Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربه جل وعلا ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى ﴾ [النجم : ٢ - ٣]

أما أولو الأمر - امراء وعلماء - فليسوا معصومين، لذلك أدرج الله طاعتهم فى طاعته وفى طاعة رسوله، فإذا أمروا أو نهوا بغير ما انزل الله وقال رسوله، فلا طاعة لهم، وفى ذلك يقول ﷺ: «لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق». وبهذا يتبين أن صاحب المشروع التعسفى لهدم السنة النبوية، حين رفض طاعة رسول الله، رفض فى الوقت نفسه طاعة الله وفق ما جاء فى القرآن الذى يتشدق بحبه، ويتظاهر بعطفه عليه! ولو كان طائعاً لله لأطاع رسوله ﷺ ﴿ قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾.

٢ - وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧]

والرسول لم يؤتنا القرآن وحده، وإنما أتانا القرآن والسنة معاً، كما قال هو ﷺ .

«أتيت القرآن ومثله معه»، والأمة الراشدة أخذت فى كل عصورها، حتى فى عصور ضعفها، ما أتاها به رسول الله ﷺ من كتاب وسنة، تنفيذاً لأمر ربها جل وعلا. أما صاحب المشروع التعسفى لهدم السنة النبوية فقد رفض أخذ الإثنين معاً: رفض السنة، فرفض القرآن الآمر بأخذها، فليس هو بطائع لله، لا وفق السنة، لأنه يرفضها، ولا وفق القرآن، لأنه رفض ما أمر به القرآن، وما نهى عنه، فلم ينته عما نهى عنه القرآن، ولم يمتثل بما أمر به القرآن، «وذلك هو الخسران المبين».